

# بينات 8241 21 تأملات في الجزء الثاني عشر من القرآن العظيم

مساعد الطيار

شهر رمضان الذي فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر يصوم ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله - [00:00:00](#)

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون اه بسم الله الرحمن الرحيم يا مشايخ كنت الحقيقة في رحلة في افريقيا فكنا دخلنا

مدرسة فقال نريد ان نجعل لهم رحلة لهؤلاء الطلاب معكم - [00:00:40](#)

قالوا نريد تلقي كلمة عليه فقلت اجعلونا تحت الشجرة كانت طبعا اشجار في افريقيا ضخمة وعظيمة جدا يعني لا تساويها اشجار

هذه البلاد كلها يعني فجلست تحت الشجرة والطلاب من حولي - [00:01:03](#)

تقول درسنا اليوم سيكون عن الشجرة فظنوا ان الدرس سيكون يعني في الاحياء ولا في النبات ولا وانا انما اردت يعني ان اتحدث

عن الايمان من خلال الشجرة وحتى يرسخ هذا في نفوسهم - [00:01:22](#)

فكلما رأوا الشجرة تذكروا الامام وتذكروا الدرس ولم ينسوا شيئا من معالم يعني ذلك الحديث وقلت لهم هذه الشجرة الان لو مددناها

تمتد او لا تمتد قالوا بل تمتد قلت ولم - [00:01:38](#)

قالوا لانها مليئة بالماء قلت فلو كانت يابسة هل تمتد؟ قالوا ما تمتد قلت انظروا اذا امتلأت قلوبكم بالايمان امتدت ابدانكم بالطاعة.

وسهل عليها القيام بالعبادة. لان القلب مليء بالايمان ويمد - [00:01:55](#)

هذه الجوارح بهذه المادة الايمان فاذا جف القلب ولم يكن فيه امام فان الاغصان تيبس فاذا اردت ان تمدها لم تمتد وتكون انسب

شيء لي لماذا سألتهم قالوا انسب شيء انها تكسر وتوضع في النار - [00:02:17](#)

قلت وهكذا الذي يثقل عن الطاعات هذا ما يناسبه الا ان يوضع في النار الله اكبر تتحيروا او تعجبوا كيف استثمرنا هذا المعنى المادي

وهو كثير في القرآن وفي السنة المتر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفروة في السماء - [00:02:39](#)

كيف تصور المعاني المعقولة وتمثل باشيء محسوسة اشياء محسوسة ليعقلها الانسان ويستفيد منها في حياته فنقول هذا من من

اجمل يعني ما ينبغي ان يعلم عليه الابناء يعلم عليه الطلاب - [00:03:01](#)

ويستفاد منه في الحياة ان نقارن بين هذه الامور وهذه الامور اسأل الله خير والله فعلا المعنى الذي اشار اليه الدكتور محمد قضية

الدروس العملية. نعم فعلا هذا وجهة نظرك سليمة جدا. نعم. والرسول صلى الله عليه وسلم قد صنع هذا - [00:03:17](#)

عندما خط قحط وعندما اليس كذلك؟ نعم نعم عندما مر بجيفة نعم قال من يشتري مني هذا بدرهم فقالوا نعم. يشتري يا رسول

الله؟ لو كان حيك لا اسك. نعم. نعم - [00:03:34](#)

ما قبله احد فكيف وهو ميت؟ وهو ميت. ايضا كان بعض الصحابة والتابعين يدرسون ابناء الطلاب بهذه الطريقة ابن مسعود نعم ابن

مسعود كان فعلا وجدت له امثلة اه تطبيقية يقولون مر برجل - [00:03:49](#)

آآ ممن يصنع الفضة نعم وقد حفر خده خدودا وجعل فيه الحديد والكبر والكبر واذا به فلما رآها ابن مسعود لفت نظر هذا المنظر

الحديد المذاب اخذ تلاميذه يوما الى هذا الموضع - [00:04:05](#)

وقال ما رأيت شيئا اشبه بالمهل الذي ذكره الله في كتابه من هذا. لا اله الا الله. شوف خلاص خلاص كلما رأوه نعم. تذكروا عذاب الله

عز تكون السماء كالمطر - [00:04:24](#)

نعم. الله اكبر. فعلا فالدروس العملية فعلا نحتاج اننا نهتم بيها فعلا في دروسنا وفي محاضراتنا والان الحمد لله الفرصة متاحة لتطبيق

العمل على اشياء كثيرة يعني مثل الدكتور محمد الان يوم يقول الشجرة الان فعلا حقيقة آآ سيكون درس لن ينسى - [00:04:37](#)

صحيح. وايضا وجه الشبه فعلا بين الذي يثقل عن الطاعة واشبه ما يكون بالشجرة اليابسة نعم فليس لها الا النار. نعم. تظلم بها النار.

صحيح. وكذلك الكافر والعاصي الذي قد استثقل الطاعة - [00:04:53](#)

ما ليس له الا النار. ويا ابا عبد الله كثير من الناس يسأل يقول لماذا انا استذكر الصلاة؟ لماذا انا لا تلتين جوارحي للعبادة اذا اطال الامام تناقلت كثيرا. علما بانني اقف خارج المسجد - [00:05:07](#)

يعني اضعاف اضعاف الصلاة ولا احس ولا اشعر. بالضبط. وفي الصلاة يعني اذا قرأ الامام سورة البروج شعرت انها اثقل من جبل احد عليه. صحيح. نقول انتبه ليست المشكلة في الرجلين - [00:05:21](#)

ولا في الفخذين ولا في العضلات ولا في العظام. المشكلة في المادة التي تمتد هذه الاعضاء القلب الاوان في الجسد مضغة. اذا صلح. اذا صلحت صلح الجسد كله الا وهي القلب - [00:05:34](#)

كنت في اندونيسيا وامام طلاب جامعيين وقالوا نريد كلمة لعلي ذكرت ذلك لك عبد الملك فقلت انا ساتحدث لكم عن الملك. واهميته مكانته وعظمته وعن دوره. فالاخ الذي يترجم كلمتي لانه كان لا يفهم العربية. وهم طلاب جامعيين - [00:05:47](#)

بلغتهم. اخذ يتحدث عن مقام الرئيس. رئيس الجمهورية. وان الشيخ سيتحدث عن لرئيس الجمهورية وانا اعلم انه يترجم ذلك. ومقر على ذلك لاني اريدهم اذا ذكروا اه عرفوا المقصود وانتبهوا الى ما كان وقع في قلوبهم - [00:06:13](#)

فلما انتهى قلت اتدرون من هو الملك قالوا نعم انه الرئيس فلان قلت لا هذا ملك اخر هذا ملك لا تعصيه حاشيته وشعبه لا يعصونه شعبه اما الملك الذي تذكرون فقد يعصيه بعض الشعب - [00:06:38](#)

هذا ملك لا يعصى قالوا من هو قلت موجود في جسد كل واحد منكم انه القلب فضحكوا وسروا بانهم ابتدأوا بداية ما كانوا يتوقعونها. نعم نعم. وصار بالفعل درس يعني يكون هذا الدرس لا يمكن ننساه. لذلك انا اقول مربى المربي ينبغي له ان يربط - [00:06:58](#)

قضايا التربية والعلم وما يتصل بذلك باشياء بالفعل لا تنسى حتى تبقى في ذاكرة هؤلاء الطلاب فلا تمحى عنهم العلم كثير لكن ما الذي يبقى؟ ما الذي يبقى؟ نعم عندنا سورة هود بداية الجزء الثاني عشر الثاني عشر نأخذ بداية السورة لانا - [00:07:20](#)

قوله سبحانه وتعالى الف لام راء كتاب احكمت اياته. ثم فصلت. ثم فصلت قال من لدن حكيم خبير خبير لا اله الا الله طبعاً لعله سبق لنا حديث مقطعة ونختصر - [00:07:43](#)

ان هذه الاحرف من اجمل ما رأيت فيها اختصارا قول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى هذه حروف ليس لها معنى ولها مغزى ليس هذا معنى لان الحرف في لغة العرض لا معنى له - [00:07:59](#)

الف ولها مغزى اي حكمة وهي الاشارة الى التحدي والاعجاز ولهذا كما ذكر ابن كثير وقبله ذكر الزمخشري وتبعهم الشنقيطي وغيرهم ان اغلب الايات التي جاءت اسف الله بالسورة التي جاءت فيها الف لام راء التي جاءت في لحظة مقطعة - [00:08:12](#)

يعقبها خبر عن القرآن هل فيه يتصل به؟ مثل هذه الف لام راء كتاب احكمت اياته الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه اه الاحكام هنا هو الاحكام العامة - [00:08:29](#)

نعم. بمعنى الاتقان يقابله التشابه العام الذي قال الله سبحانه وتعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابه متشابه مثنيا تقشعر من وجود الذين متشابهها في قاني. نعم. والبلاغة نعم. والاحكام نعم. نعم. وما ثاني ايضا يثنى فيه الخبر بعد الخبر. والوعد بالوعد بعد الوعد - [00:08:42](#)

والوعد بعد الوعيد وهكذا. والترغيب والترهيب اه قال ثم فصلت يعني احكمت اذا اذا اتقنت وفيها معنى الاجمال ثم فصلت اي قطعت هذه الايات هذا تئيس لمن يريد ان يبحث عن ثغرة في القرآن نعم. ما يمكن. نعم لا يمكن. الذي تحدث عن هذا هو - [00:09:05](#)

آآ الذي تكلم بهذا ملكوت كل شيء. ولهذا اي منتقد للقرآن هو الحقيقة يدل على جهله. نعم. سبحان الله. ولهذا في خاتمة الاية قال من

لن حكيم متناسب معقول ايش - 00:09:26

احكمت. نعم. خبير مناسب بقوله. فصلت. لا اله الخبرة الدقة في معرفة الاشياء. نعم. الخبرة ادق من العلم يعني ولهذا لو ان تلاحظ مادة الخبرة في القرآن لما تأتي في اسماء الله سبحانه وتعالى او او صفة له - 00:09:41

تجد ان هذا الامر يحتاج الى علم دقيق قال وقل للمؤمنين يغضوا قلوبهم لئلا يبصروا ما يجدون من بصرهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم ان الله خبير ان في غض البصر. نعم. وغض البصر شيء يخفى - 00:10:00

وشي دقيق يعلمه خائنة الاعين وما تخفي الصدور. فناسبها. نعم. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. نعم. نعم. في قول الله عز وجل وما من دابة في ارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين - 00:10:15

حقيقة يعني يحضرنى بهالمناسبة قصة فيها الحقيقة عبرة واي عبرة اه القصة اه حدثني بها احد المشايخ عن من وقعت له اه يقول انه كان يمشي في احد اه شوارع المدينة - 00:10:30

ورأى رجلا يقف اه ينظر في صندوق القمامة ويطلع فيه وكان هذا ينظر اليه ويراقبه قال فمد يده على شيء من اهل الصندوق ثم اخذه ثم ذهب به الى البيت - 00:10:50

فوقع في نفسي هذا حرج شديد. كيف ان جاره فلان يمد يده على شيء في القمامة ثم يأخذه ما فعل ذلك الا حاجة وما ملك نفسه حتى ذهب اليه وطرق عليه الباب - 00:11:13

ثم اه دخل عنده المهم بعد ما يعني تبادل الحديث قال يا فلان ما جاء بك قال جاء بي اني رأيتك فعلت اليوم فعل ما رأيتك فعلته ولا توقعت انك تفعله - 00:11:27

قالوا ما؟ قال كذا وكذا قال نعم انا انعم الله علي واعطاني سعة وبسطة في الرزق ولكن قبل ذلك مررت بفقر لن يمر باحد ولذلك انا اقدر هذه النعمة. انا رأيت قبل قليل شيء من النعمة في وسط القمامة - 00:11:45

فما تماكنت نفسي وانا اراها الا ان اخذته. لاني والله لا احب ان ارى هذه النعمة في مكان تهان فيه. وقد مررت بشيء لو قصصت لو قصصته عليك يعني لهالك الامر. قالوا ماذا؟ قال كنت اسكن في مكة. وكان في وقت - 00:12:15

جهد وجوع وقلة مؤن. ولم يكن بيدي مال. كانت لزوجتي وبنت و بقيت فترة ليس عندي عمل. كنت ابحت عن شيء لتقوت به لا اريد شيء من متاع الدنيا الا شيئا نسد به الجوع. قال فلما ضاقت بي السبل هدتني الحيلة الى امر - 00:12:34

وهي ان اخذ البنت وابيعها. وكان الناس فيما سبق عندهم اسواق يباع فيها العبيد قال فذهبت واقنعت الام فابت ان تقتنع فما زلت بها حتى اخذت البنت وذهبت بها الى السوق - 00:13:01

وقلت لها اذا سألك احد فقولي انا اه امة شف من شدة الجهد وعظم البلاء يبيع ابنته من يستطيع ذلك؟ اي نعم. قال فلما عرضتها في السوق جاء رجل من اهل البادية - 00:13:20

قال بكم هذه؟ المهم تساومت انا اياه فبعته باثني عشر ريال او ريال فضة قال فاخذت الاثني عشر ريالا وانطلقت الى سوق الطعام يشتري ماذا؟ يشتري تمر لانه ايسر واسرع - 00:13:38

ما يمكن ان يسد به الجوع ما يحتاج الى طبخ ولا نفخ ولا قال فاخذت زنبيلاً ولم استطع حمله لاني مجهد لي الان مر بي يقول ثلاثة او اربعة ايام ما ذقت ذواقا ولا اكلت شيئا - 00:13:58

قال فطلبت احد اه الخدم او العاملين ان يحمله فحمله وصرت امشي امامه قال لما وصلت الى البيت وتفت واذا به ليس خلفي طويلة واذا به ليس خلفي يقول فرجعت في الطريق ابحت عنه يمينا ويسارا وفي الطريق الثاني والثالث والمجيد - 00:14:14

قال فقلت الحمد لله انا اشتريت هذا الزنبيل بريالين ومعني عشرة ارجع واشتري زنبيلاً اخر ما ابحت عن صاحبي قال لما رجعت الى السوق لم اجد شيئا من الدراهم في جيبني - 00:14:36

قال فاشتد بي الكرب ولم اعلم ماذا اصنع فذهبت الى الحوض لاني لا استطع ارجع الى زوجتي وقد بعثت البنت ذهب المال قال فلما رجعت الى الحرم ودخلت المطاف وجدت الرجل - 00:14:50

يطوف ومعه ابنتي يطوف معه قال فقذف الشيطان في قلبي بن مالك الحل الان الا ان تلحق هذا الرجل حتى اذا خرج من مكة تعدو عليه فتقتله وتخلص منك لا حول ولا لانه ما ما عنده حل اليوم - [00:15:06](#)

ارجع الى بيتي ذهبت بنتي وذهب مالي وبقيت جائعا انا وزوجتي ننتظر الموت؟ والله ما تروح بنتي وهكذا اوحى اليه الشيطان في لحظة الضعف للضغط قال ما زلت اطوف وهو يطوف - [00:15:25](#)

حتى اذا وقف خلف المقام يصلي ابصرني وانا صرت اصلي بعيدا عنهم قال فلما انتهى من الصلاة التفت ودعاني قال لي هذه البنت مش هيلك من هي قال هذي عبدة عندنا - [00:15:44](#)

كلا هذي بنتك هذه بنتك قال لا ما هي بنتي قال لا انا سألتها ايش اللي حملك على ان تبيع ابنتك قال اما وقد سألتني فاني اخبرك الخبر فاخبره اياه - [00:16:05](#)

قال حتى الفلوس اللي اخذتها منك ذهبت قال فاخرج ما بجيب من الدراهم قسمها نصفي اعطاني نصفها واخذ اسمه قال هذا الذي عندي. شف الموقف موقف عجيب من رجل لا نعلمه لكن الله سبحانه وتعالى يعلمه. نعم. قال فرجعت ومعى الدراهم - [00:16:22](#)

ومعى ابنتي وقد فزت يعني بائنتين لم يفز بهما احد وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. يقول فلما رجعت وين ذهبت الى سوق التمر مرة ثانية - [00:16:43](#)

بأخذ تمرا اكلا او ابنتي وزوجتي قال فلما دخلت السوق وجدت الرجل ومعه الزنبل. وهو يقول وينك يا عمي؟ وينك يا عمي؟ فقلت تعال. الحق بي يقول فلحق بي حتى اذا وصلنا البيت - [00:16:57](#)

وسكب التمر واذا ببقية النقود في اسفل التمر سقطت مني وانا يعني اه اعبي اه تمر شف رد الله ابنته وزاده مالا ورد عليها المال الاول وانقذه من الجوع والهلكة. وما من دابة في الارض - [00:17:15](#)

الا على الله رزقها ويعلم مستودعها كل في كتابه مبين فهو اخذ درس من هذا ما عاد يعني ما يحقر نعمة وهذا هو موطنه الشاهد ما يحقر نعمة ولا يبذرهما ولا - [00:17:33](#)

يضعها في الارض كما الان شاع في الناس نسال الله العافية لما كثرت بايديهم النعم اصبحوا يلقونها في القمامات اي والله وفي الزبائن نسال الله العافية من غير ورق ولا خشية ولا خوف ان تذهب هذه النعم - [00:17:46](#)

انا مرة حدثت انه في اه احدى الجامعات في المملكة ذهبوا الى احدى المناطق زيارة اه جغرافية وكان معهم طعام كثير ولما وضعوا الافطار وضعوه وبقيت بقايا كثيرة من الخبز - [00:17:59](#)

كان سائقا للحافلة رجل صالح يعني يخاف الله عز وجل فاخذ البقايا وضعها في كرتون ووضعها معه قال لعلي اجد شيء من البهائم او كذا اضعها عنده قال فلما ذهبوا الى المكان الذي يريدون تاهوا في الصحراء - [00:18:12](#)

ويبحثون عن الطريق يطالب بهم الامر واشتد عليهم الجوع والعطش فاخذ يبحثون عن شيء يسدون به جوعهم فوجدوا الكرتون الذي هو من بقايا افطارهم تحت مقعد السائق فسحبوه واخذوا يأكلوه قالوا انظروا ردكم الله عز وجل الى ما كنتم تكرهون اي نعم اية لهم - [00:18:28](#)

قوله سبحانه وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك صدرك اي يقول لا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير والله على كل شيء وكيل. هذه حقيقة تحكي حالة - [00:18:49](#)

تصيب النبي صلى الله عليه وسلم من شدة ما يلاقي من الكرب والعناء من هؤلاء الكفار في السورة مكية فانظر كيف الله سبحانه وتعالى يقول لعلك تارك بعض ما يوحى اليك - [00:19:11](#)

وضائق به صدرك من اجل ان يقولوا لولا انزل عليك لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك لا اله الا الله ثم الله سبحانه وتعالى يقول انما انت نذير - [00:19:25](#)

والحقيقة تنبيهه على مهمة النبي صلى الله عليه وسلم في اكثر من موطن ان عليك الا البلاء ما عرس الا البلاغ المبين اه ايضا مثل هذه الاية انما انت نذير - [00:19:40](#)

انما انت منذر من يخشاها هي فيها تطمين للنبي صلى الله عليه وسلم ان لا يضيق صدره صدره صلى الله عليه وسلم بما يلاقه من كيف هو يريد ان يهديهم للاسلام وهم - [00:19:52](#)

اه لا يريدون كيف يريد ان يجرحهم الى الخير وهم يمتنعون ويحبون الله اكبر بالفعل تمثل حالة من الضيق من الانسان الذي يعلم حقيقة الامر والناس يتغافلون على الباطل وهو يريد ان - [00:20:06](#)

يستنقذهم ولكنهم يصرون على الباطل وهذه الاية لو تأملناها نجد ان الايات التي ستأتي بعدها سبحان الله كأنها يعني ترجع الى هذه الاية ولهذا فيها نوع من ماذا؟ من تطمين النبي صلى الله عليه وسلم يعني كل القصص التي جاءت بعدها هي تطمين للنبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم - [00:20:21](#)

ما حصل آآ اخوانه من الانبياء حتى ان فيها بشارة بشارة ابراهيم عليه السلام بالولد يعني جاءت في مثل هذا الموطن وكلها من باب التطمين والتوفيق ولهذا نجد انه بعد هذه - [00:20:44](#)

السورة جاءت سورة يوسف. نعم. تتمم هذا التطهير. والتسليية. وطبعا هي سورة هود سورة مكية نزلت في مكة وفيها تفصيل بديع سوف يأتي بقصته نوح عليه الصلاة والسلام لكن يأتي الاية بعد ما ذكره الدكتور مساعد - [00:21:02](#)  
آآ اية من ايات التحدي التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وفيها تحدي المعارضين من قريش ولغيرهم من العرب ولغيرهم من الامم. العرب وغير العرب ان يأتوا بمثل هذا القرآن - [00:21:20](#)

الله تلاحظون اكثر الايات التي وردت في التحدي جاءت في مكة نعم الا الاية التي في سورة البقرة. نعم ام يقولون افتراه قل فاتوا بعشر سور مثله. مفتريات. مفتريات يلا زي ما تنزل مع الخصم يعني. نعم - [00:21:35](#)

مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. ادعوا كل من تقدرن على دعوته ليعينكم على هذا الامر. نعم. ليس مقصورا على كفار مكة. لا لا لا ابلغوا الناس. نعم. ومع ذلك استعينوا بما شئتم - [00:21:54](#)

وطبعا بعضهم يقول يعني هذا التحدي للعرب او حتى التحدي لقريش فيقال لهم التحدي لقريش هو تحدي للجميع للجميع لانهم هم اقدر الناس على المعارضة واذا عجزوا فغيرهم يعجزوا من باب اولى - [00:22:08](#)

ولهذا من يعني يزعم اليوم انه يستطيع ان يأتي بمثل هذا القرآن فيما يزعم فهو في الحقيقة يدل على جدا. ارباب البلاغة ورؤوس الفصاحة في العالم وهم العرب. واهل مكة على وجه الخصوص - [00:22:24](#)

ما اثر عن احد منهم صحيح. انه يعني حاول حتى مجرد محاولة وانت تأتي من بعدي نعم لتقول من الاشياء المضحكة فعلا يعني صديقنا هذا الكلام سبحان الله كلام الله سبحانه وتعالى - [00:22:40](#)

له عليه نور. لا اله الا الله. يعني عندما سمعه ذلك القرشي الفصيح قال والله ان عليه لطلاوة وان له لحلاوة. الله اكبر. وان اعلاه لمغدق. نعم. وانه ليس له لمثمر. وان اسفله لمثمر وانه ليعلو ولا يعلى عليه - [00:22:55](#)

الله هذا منصف لكن تعال عند الاحمق مسيلمة عند معارة. عندما جاءه عمرو بن العاص فقال اسمعنا يا مسيلمة من الوحي الذي ينزل عليك فقال يا ضفدع يا ضفدع بنت ضفدعين - [00:23:14](#)

نصفك بالماء ونصفك في الطين او نصفك في في الماء ونصفك في الطين لا الماء تكدرين ولا ما ادري ايش فقال له اه عمرو بن العاص والله يا مسيلمة انك تعلم اني اعلم انك كاذب يقول انت نفسك عارف اني عارف انك كذاب لا - [00:23:32](#)

تعال الان عند موجود في الاسواق الان كتاب اسمه الفرقان الحق مؤلفة واحد يدعي الاسلام اعوذ بالله هذا من الاسماعيلية اصله عربي. ولكنه يعيش في امريكا. نصراني هو هو ايها هو اصلا - [00:23:58](#)

لكنه هذا من الظلال المبين. العجيب في الموضوع انك تقرأ الكتاب. والله تضحك. سورة الشجرة يعني ينظر في القرآن ويسوي سور. هم. ويدعي ان هذا الفرقان الحق يعني من ابطل الباطل ومضحك مضحك - [00:24:19](#)

ينطبق عليه ما قال عمرو لمسيلمة. يعني اول من يعلم انه كاذب هو صاحب هذا الكتاب. لا شك وتقرأ فيه كلاما ليس فيه لا علم ولا بلاغة ولا هدى ولا هدى ولا اسلوب - [00:24:38](#)



ثم يأتي فيعارض به انا اقول سبحانه الله كان كفار قريش اعقل من هذا الاحمق؟ لا شك. عندما عرفوا فعلا ونظروا اليه فوجدوه يعني عالي وبعضهم كان يعاهد صاحبه ان لا يستمع الى محمد وهو يقرأه. وما يملكون لا يملك الا ان يعود مرة اخرى يستمع الى هذا الكلام. لا اله بما فيه من الفصاحة لذلك - [00:24:54](#)

مع الله اطماعهم عندما قال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. لا لا يأتون بمثله. ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. يا الله! قطع طمع ولذلك يقول الرافي كلمة جميلة. قال هذه الاية لا يمكن ان يقولها بشر عاقل - [00:25:14](#)

تحدي هذا قاطع للبشر في كل زمان وفي كل مكان هذا لا يمكن ان يقولها الا الله. الا اله الا ابا عبد الله ان العرب قوم انفا ما يقبلون احد يتحداهم حتى لو ذهب - [00:25:34](#)

مهمهم. صحيح ومع ذلك يتحدون ويلزمون الصوم وكانت يعني تقوم بينهم الحروب والثورات لاتفه من هذا لاتفه من هذا بكثير نعم يقتل منهم النفر الكبير وبل تذهب الاجيال ومع ذلك يأتي هذا التحدي ويعلم على الملأ منهم ولا - [00:25:47](#)

يحركون ساكننا ولا يستطيعون ان يردوا على محمد بشيء عليه الصلاة والحقيقة الكلام في هذا الموضوع يطول لكن يعني فيه تفاصيل دقيقة لقضية الاعجاز. نعم. وكون العرب كانوا يعرفون ما هو الشيء الذي تحداهم الله به؟ يأتون بمثله في ماذا - [00:26:08](#)

هم كانوا يعرفون ما هو الوجه الذي تحدوا به؟ لكن نتجاوز هذه الايات. طيب. في قول الله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم امالهم فيها وهم فيها لا يبخسون - [00:26:23](#)

اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحفظ ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون طبعاً لا شك ان هذه الاية نزلت في حق الكفار نعم ولكن العلماء يستشهدون بها - [00:26:35](#)

للتحذير من ارادة الانسان بعمله الدنيا وان الانسان ينبغي له ان يبتغي وجه الله عز وجل فيما يعمل. لان العقوبة هنا يعني عظمة. قال من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم امالهم فيها. سيجزون على ذلك في الدنيا. الله اكبر - [00:26:46](#)

اعمالهم يعني جزاء اعمالهم. جزاء اعمالهم في الدنيا. الله. وهم فيها لا يبخسون اي لا ينقصهم الله شيئاً من جزائه ثم قال اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار - [00:27:05](#)

لن يجدوا في الآخرة الا عذاباً وعذاب ذلك والعذاب هو النار هذه الاية فيها عموم يخصها اية اخرى لان لا تؤخذ على هذا العموم وهذا يدلنا على وجوب يعني جمع الايات - [00:27:19](#)

وربط الموضوع الواحد ببعضه بعض قال الله عز وجل من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء. ما نشاء. لمن نريد. لمن نريد. تقييدان عجلنا له فيها ما نشاء لا ما يشاء هو - [00:27:32](#)

لمن نريد؟ لمن نريد لا لمن يريد. يعني بعض الناس يريد العاجلة ومع ذلك لا يعجل له. لا حول ولا قوة الا بالله. يعني فهي اية تقيد هذا العموم الذي في الاية. لئلا - [00:27:48](#)

انسان يقول انا اريد الحياة الدنيا وساستمتع بها وافعل ما قد لا تستمتع بها. قد لا تدرك بها الا الشقاء. اي نعم لان الله قيدها فاعلم ان الذي يجري في هذه الحياة - [00:27:58](#)

انما يجري بامر الله وارايدته لا بامر الله وبمشيئته لا بمشيئتك مصداقاً لمثالك عن الشجرة. نعم قال اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. النار اجزاء الكفر يعني. صحيح فعلاً الشجرة ايضاً اذا يبست ما عاد تصلح الا للنار. سبحانه الله. كذلك هذا الكافر ليس له في الآخرة الا النار - [00:28:10](#)

ولاحظوا سبحانه الله ما اجمل قوله نوفي اليهم اعمالهم والله لا يظلم الناس شيئاً. الله اكبر الكافر الوفاء الكافر يأخذ جزاؤه في الدنيا عاجلاً ولذلك انت لا تستغرب ولا تستغرب من كثرة اموال الكفار ولا ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم. الله. انما يريد الله ان يعذبهم بها في الحياة الدنيا - [00:28:31](#)

وتزهق انفسهم انفسهم وهم كافرون اه لا يغرن ايه؟ تغلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم والحقيقة انه متاع كثير بنظرنا. نعم. لكنه قال متاع قليل. نعم. ولا انظر الان الى لو اتيت بالانبياء في - [00:28:52](#)

علم اكثر الناس مالا لوجدتهم معظمهم من الكفار. صحيح اثرياء العالم لكن الله قال بالرغم من هذا متاع قليل. قليل متاع زائل ومع ذلك قليل لا حول لانه ليس بشيء. الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده - [00:29:13](#)  
قال ما الدنيا في الآخرة الا مثلما يضع احدكم احدكم اصبعه في اليم فلينظر بما يرجع. لا حول ولا هذا ميزان الدنيا في الآخرة وضعت اصبعك في بحر ماذا تأخذ من البحر؟ هذا الذي اخذته الدنيا من الآخرة. لا حول ولا قوة الا بالله. ماذا بقي في الآخرة؟ بقي كل شيء - [00:29:31](#)

قوله سبحانه وتعالى لما تكلم عن نوح في قوله وقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين قال في نهاية الوجه قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي - [00:29:56](#)  
واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم انلزمكموها وانتم لها كارهون حقيقة هذه الآية من مفاصل البلاغة. الله اكبر. يعني لو تأملت نوح كيف يخاطب فيا قومي ارايتم افترض افترض اني على بينة من ربي وعن ربي اتاني رحمة - [00:30:14](#)  
من عنده وانتم عميت هذه عليكم هل استطيع انا ان الزمكم وانتم لها كارهون لا يستطيع تلا حظ انلزمكموها تدل على حدث المكاره الذي الاكراه الذي يصير وانتم لها كارهون. الله اكبر. وهل تعتبر طبعاً اللي هي الكلمة من الكلمات تعتبر من من من اطول الكلمات وان لم تكن هي اطولها ولا لا؟ نعم. انلزمكموها. نعم - [00:30:40](#)  
هذه هي اطول كلمة. اطول كلمة فاسقيناكموها فاسقيناكموه لكن هذه من واحد من المجالس انكم ذكرتم كلمة اخرى. نعم وقل لنا هذي من يعني من ما قلت هي اطول اقول من اي نعم لانه فاسقيناكم هذي اطول نعم - [00:31:09](#)  
نعم اه سورة الحقيقة او قصة نوح عليه الصلاة والسلام في هذه السورة من امتع واكثر القصص التي ورد فيها تفصيل لنوح لقصة نوح عليه الصلاة والسلام ولذلك كتب فيها الدكتور - [00:31:29](#)

عودة الله او عودة منيع القيسي القيسي نعم له كتاب جميل والله اللي هو الاعجاز البياني في قصة نوح عليه تذاوقات جميلة نعم فافرد هذه القصة في هذه السورة بوقفات بلاغية جميلة جدا - [00:31:40](#)  
مثل الآية التي ذكرتها هذه اية والله في غاية سبحان الله القوة وفي قوله سبحانه وتعالى وقالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا سبحان الله وعندما ذكر الله في سورة العنكبوت عندما قال فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما وبعض المفسرين يقول الف سنة الا خمسين عاما - [00:31:56](#)

عمر الدعوة ولا يدخل فيها عمر نوح قبل الدعوة بعدها قبلها نعم اي نعم تسع مئة وخمسين سنة وهو يدعو يدعوهم لا اله الا الله وهو قد اعترف بهذا قال ربياني دعوت قومي ليلا ونهارا - [00:32:16](#)

يعني خيرنا زدهم دعائي فلم يزدتهم دعائي الا فرارا واني كلما دعوتهم لتغفر لهم ما هو بمصلحته الشخصية جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكبار ثماني دعوتهم جهارا ثماني اعلنت لهم واسررت لهم اسراراً - [00:32:30](#)  
ما ترك شيئاً ولذلك هم ملوا منها لا اله قالوا يا نوح قد جادلتنا ثرثرت جدالا تراك ملينا منك لا اله الا الله فاتنا بما تعدنا عطنا العذاب الذي حول ولا يستعجلون سبحان الله لا اله الا الله فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال انما يأتيكم به الله - [00:32:50](#)  
وانا سبحان الله تأملت قصص الانبياء في القرآن الكريم تجد يعني بالله لو كان احد مستعجل للعذاب لكان نوح تسع مئة وخمسين سنة استجابة وبالرغم من ذلك يقول والله انما يأتيكم به الله - [00:33:10](#)

ليس لي من الامر شيء. نعم لذلك النبي صلى الله عليه وسلم عندما يعني شكى اليه بعض الصحابة كثرة ما يلاقونه من الهوان والعذاب فقال انكم قوم تستعجلون والله ليتمن الله هذا الامر - [00:33:24](#)  
حتى تخرج الضعينة من الحيرة الى اه مكة اوقات صنعاء لا تخشى الا الله والذنب على غنمها ولكنكم تستعجلون. شف مع انهم والله لقوا من العذاب ومن الازى. لكنك عندما تقارن هذا بقصة تسع مئة وخمسين سنة. امين. اصلا عمر دعوة النبي صلى الله عليه وسلم كلها ثلاثة وعشرين سنة. نعم - [00:33:41](#)  
من البدايات فيها تسعمية وخمسين سنة وهو يدعو ليل ونهار وسر وجهار ويؤذى ويهان ولم يؤمن معه الا قليل لا اله الا الله قصة

عجيبه في قول الله عز وجل - [00:34:04](#)

ونادى نوح ربه فقال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين طبعاً لما اراد نوح اه يعني لما صعد اه الفلك الذي امره الله عز وجل ببناؤه لينجو - [00:34:17](#)

من هذا العذاب العظيم الذي لم تشهد الارض مثله وهو طوفان. طوفان يغرق كل شيء. ولا يبقي شيئاً. هنا ادركت نوحاً الشفقة على ابنه الذي دعاه قبل ذلك اركب معنا يا بني اركب معنا - [00:34:31](#)

قال ساوي الى جبل يعصم ابن من الماء قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم اصغر ومع ذلك نادى نوح ربه ادركته الرحمة. نعم. اي نعم والشفقة في ابنه وهو لا يستحقها. فعرض ايه فعرض ان ابني من اهلي - [00:34:48](#)

وان وعدك الحق وانت احكم الحق. لان الله عز وجل امره ان يركب هو واهله فيه شبهة اي نعم فيه شبهة نعم وانت احكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس من ذلك - [00:35:06](#)

هذا ليس من اهلك الذين وعدتك بان ينجوا لانه قد فرق بينك وبينه الايمان فهو كافر وانت مؤمن انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح الله اكبر فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعطك يعني احذرك ان تكون من الجاهلين. فان هذا من الجهل - [00:35:18](#)

هنا ادرك نوح انه قد اخطأ في مسأله تلا حظ شدة العبارة شدة العبارة شدة عتاب نوح اي نعم نعم اني اعطك ان تكون من الجاهلين نعم الغريب في الامر انه لماذا يذكر - [00:35:40](#)

هذا الامر لنوح في معرض ذكر دعوته وصبره وحسن بلاءه لنقتدي به ليربني الله عز وجل ان الانبياء اذا اخطأوا اسرعوا في التوبة وبادروا الى ارضاء ربهم سبحانه وتعالى. وانا بوا اليه جل وعلا - [00:35:55](#)

قال ربي اني اعوذ بك. مباشرة ما قال افكر اصبر لا لعلني احاول مرة اخرى. اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين - [00:36:13](#)

وهكذا كل قصص الانبياء لما تذكر هفواتهم عليهم الصلاة والسلام يذكر فيها بعدها مباشرة توبتهم قرعة انابتهم الى ربهم وهذا في نظري هو الدرس الاعظم الذي يستفاد من ذكر هذه الآ الاخطاء والذنوب للانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:36:28](#)

ما تلاحظون سبحان الله ان الله ما ذكر مصير زوجة نوح. نعم. هنا هنا وصحيح يعني تقصد سورة التحريم نعم نعم لكن اقصد يعني في القصة هذه اين ذهبت نعم - [00:36:48](#)

قطعا غرقت. نعم مع طبعاً غرقت قطعا لكن العجيب انها ما ذكرت هنا ولا ذكر انه يعني ناداها بمفردها. سبحان الله. يبدو انها كانت ميؤوس منها من البداية. سبحان الله. مع ان علامة اه العذاب - [00:37:03](#)

هو فوران التنور. نعم والاصل ان الذي يستخدم التنور هو المرأة هي المرأة. نعم فهي كانت من اول من رأى هذه العلامة لكن يبدو انها كما قال القلب هنا كانت تحت عبيدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغني - [00:37:16](#)

عنهما من الله كي يدخل النار مع الداخل ايضا الاية قبل ابو عبد الله وقيل يا ارض ابلي ماءك ويا سماء اقلعي. وغيط الماء؟ نعم البلاء يتكلمون عن هذه الاية. كيف اجتمعت فيها هذه - [00:37:33](#)

والاوامر. نعم. في قوله آ قیل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك. نعم. هذا يقولون اجتماع الاحرف القرآن لم يجتمع مثلها ثمان ميمات نعم. فليأتأملها من يسمع هذا الكلام. وايضا ممن معك. وايضا قوله نوحيا اليك اجتمع فيها حروف المد

الثلاثة. بشروطها - [00:37:46](#)

الواو المضموم ما قبلها الياء المكسور ما قبلها. والالف مفتوح ما قبلها. هو الالف المفتوح الميمات التي ذكرها كتبت مقالة عنها في ملتقى للتفسير آ وكنت استوحيت من بحث نشره الدكتور محمد عبد الخالق عزيمة رحمه الله رحمة الله عليه وقال يعني ان هذه

الميمات - [00:38:10](#)

مع انها تكررت الا انها سبحان الله الا انها لمس فيه هناك وسلسة جدا في القرآن الكريم ولو كانت في غير كلام الله سبحانه وتعالى لكان فيها هذا النهور نعم ثم ذكر الامثلة من كلام العرب تتقل - [00:38:28](#)



لما فيه من يعني الحروف المتتالية نعم بالضبط ثم ذكر امثلة عجيبة من من الذين اسلموا بسبب سماعهم القرآن وهم لا يعرفون اللغة العربية. لا اله الا الله. ذكر من ظمنهم - [00:38:43](#)

ظابط يقول كان هناك ظابط في القوات الانجليزية في ايام الاستعمار مصر قال فكان سمع يوم صوت الشيخ محمد رفعت في وهو يتلو محمد رفعت او غيره في الاذاعة في الاذاعة فاعجب بهذا الصوت مع انه لا يفهم قالوا لما سأل قالوا هذا تجده يقرأ في المسجد الفلاني في القاهرة فذهب - [00:38:58](#)

فذهب اليه واخذ يستمع وهو لا ليس لم يسلم اخذ يستمع الى هذا الصوت شيئا فشيئا سبحان الله العظيم الصوت الى الهداية الى الاسلام والى التفقه في الدين وذكر قصة اعجب من ذلك قصة امرأة - [00:39:21](#)

كانت متخصصة في الصوتيات والنغم موسيقى ويوم من الايام في الاذاعة وهي في امريكا. لا اله الا الله. استوقفها هذا النغم بهذا الصوت نعم سألت فوجدت ان هذا هو القرآن - [00:39:37](#)

فلما سألت قالوا لازم تتعلمين العربية حتى تفهمينه ثم فجاءت الى مصر ودرست اللغة العربية ثم اسلمت بعد ذلك وقادها مجرد النغم الصوتي للقرآن الكريم الى الهداية. ويبدو ان الوقت ادركنا. نسال الله سبحانه وتعالى. صلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى المشايخ وبارك فيكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك - [00:39:55](#)

رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر صم ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله - [00:40:15](#)

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون - [00:40:55](#)